

من أنفع قواعد التعامل مع الناس #سَنَاب_عمر_المقبل

عمر المقبل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه قبل ان ابدأ بذكر هذه القاعدة التي وعدتكم بالحديث عنها سبب الحقيقة الحديث عنها انه تردني يعني اسئلة وشكاوى من اخوة واخوات يعانون من تعامل بعض الناس معهم فوقية - [00:00:00](#)

في شيء من الاخلاق التي لا تليق بالمسلم فيقترحون على انفسهم هم وهل هذا صواب وغير صواب يقترحون مثلا المقاطعة المفاصلة الرد بالمثل ونحو ذلك فكنت اقول لهم اننا في شريعتنا ولله الحمد - [00:00:20](#)

اه لا ترشدنا الى المقاطعة يعني نحن في هذه الشريعة لا ترشد هي اصلا ولا تتشوف الى المقاطعة ولا الى المفاصلة بل الاصل فيها الدعوة الى التقارب التصافي المحبة انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم آآ الى غير ذلك من الايات الكريمة - [00:00:39](#) والاحاديث النبوية الشريفة حديث مثلا ابي موسى آآ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم الى اخره قد يقول قائل لكنهم يسيئون وو الى اخره. فاقول هنا يتميز ويتبين الانسان بخلقه وتربيته - [00:00:57](#)

وقبل ان اذكر ايضا القاعدة اسمحوا لي ان اقول تأملوا في عظمة هذه الشريعة حيث امرتنا باظهار مشاعر الفرح. مشاعر المودة مشاعر المحبة للطرف الاخر دون عكسها وضدها الانسان اذا احب احدا في الله يشرع له ان يبلغ الطرف الاخر فيقول له اني احبك في الله - [00:01:15](#)

بينما لو كان يبغضه فلم يعني لم تدل الشريعة او لم تأمر اصحابها بان يقولوا للشخص الاخر انه يبغضك في الله. هو قد يبغض اه يبغضه في الله في قلبه لكن لم تأمره الشريعة ان يصلي - [00:01:35](#)

لماذا؟ لان مثل هذه العلاقات قد تعود مرة اخرى الى مجاريها لسبب او لآخر. فاذا كانت هذه الكلمات التي تشعر بالمفارقة معلنة قد تكون قد تكون هذه الكلمات التي اعلنت بالبغضاء ونحو ذلك حائلا دون عودة المياه الى مجاريها - [00:01:46](#)

ما هي هذه القاعدة التي انتفعت بها هي ان عامل الناس باخلاقى او بعبارة ادق بالاخلاق التي امرنا بها الله وليس بالاخلاق التي اه نتلقاها من الناس من سفه او رعونة او فظاظة او غظة او نحو ذلك - [00:02:07](#)

وحتى يتضح المقال اليكم هذا المثال لو ان شخصا ما سبك وشتمك فان من ايسر الاشياء ان ترد عليه الشتيمة بمثلا والسب بمثله ولكن السؤال هل هكذا امر من القرآن؟ ام امر من القرآن بغير ذلك؟ الجواب امرنا القرآن بغير ذلك. فقال واعرض عن الجاهلين وقال تعالى في صفة عباد الرحمن. واذا - [00:02:26](#)

خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما مثال اخر يكثر وللأسف الشديد التساهل بالمواعيد واحد يقول والله ترى موعدنا الساعة سبع يجي سبع ونص وسبع وربع هل من التربية للنفس؟ انك تقول والله الناس ما دامهم يخلفون المواعيد او لا يضبطون التعامل معها - [00:02:51](#)

انزل انا الى مستواهم؟ الجواب؟ لا ولهذا لما اراد احد الاخوة ممن له صلة بمجلس من مجالس الادارة آآ ان يفعل هذا الفعل. قال لرئيس المجلس يا اخي اصحابك في المجلس لا يحضرون الا بعد بداية المجلس بربع ساعة - [00:03:13](#)

قال لا تترك مبادئك لان الناس تركوها هذه تماما هي قاعدتنا عامل الناس بالاخلاق التي امرك الله تعالى بها لا بالاخلاق التي يقابلك الناس بها مرة من المرات حضر اثنان عند الامام مالك يختصمان - [00:03:30](#)

فقطى على احدهما كان المقظي على عليه شاعرا فقال الامام مالك والله قال هذا الشاعر والله لالحن ظهرهك بالهجاء. يعني بيكتب به قصايد وشيء من هذا القبيل يهجم فيه قال له الامام ما لك يا هذا عليك بالذي لا يقدر عليه الا كرام الرجال - [00:03:46](#)

عليك بقوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن يعني قصد الامام مالك السب والشتم والسفاه لا يعجز اي احد لكن عليك بتقوى الله

وبالذي لا يقدر عليه الا كرام الناس وهو ان تتقبل الحكم الذي قضى به القاضي - [00:04:06](#)

فيما يرى انه هو الشريعة وهو الحق لتستسلم لحكم الله. اما اطلاق اللسان فهذا سهل لا يعجز عنه احد والسؤال ما اثر هذه القاعدة في واقعنا وحياتنا؟ قد يبتلى الانسان منا باقارب واصحاب - [00:04:22](#)

في علاقات لا يمكن الانفكاك منها اما قد تكون علاقة من فوق علاقة الوالدين او علاقة من تحت كعلاقة ايش؟ الابناء والبنات او علاقة الاخوة والاخوات الذين لا انفكاك لك عنهم - [00:04:37](#)

فماذا تصنع لا يحسن او يحسن او يعقل ان يكون الحل هو المصارمة والمقاطعة والمهاجرة؟ لا ودعني اقول لكم ايها الاخوة والاخوات نحن لا تتميز دعوانا باننا نملك خلقا حسنا وعقلا راجحا وآآ تصرفا حسنا الا حين - [00:04:50](#)

نحتك مع اناس لا يتفقون معنا في الطباع انتقد تدعي انك حليم اذا كنت مع اصحاب لك لا يغضبونك ويأتون على ما تريد. قد تدعي انك مثلا آآ صبور آآ ولكنك - [00:05:13](#)

لم تتمحن بمواقف معينة ولا بابتلاءات حتى تظهر ان انت صابر ام لا وانا اقول ها هنا لا يمكن ان تظهر معادن اخلاقك الصحيحة الطيبة التي تليق بك مسلم بتربية طيبة لا تظهر الا - [00:05:27](#)

لا تظهر الا اذا وجد ما يخالفها ويخرجها من معدنها ومن ترابها مثل من يدعي تماما انه تقي وانه يخاف الله عز وجل وو ثم اذا ابتلي بخولة مع محارم الله عز وجل او سافر هنا او هناك - [00:05:43](#)

انهار انهارت دعوة عند اول موقف اعود مرة اخرى وربما اطلت في بعض الامثلة لترسخ هذه القاعدة واقول قد تبتلى بمن يشتمك او يسبك او او فهل يعني تطبيق هذه القاعدة ان ارضى بالاهانات وبالسب وبالشتم وو والجواب لا - [00:06:02](#)

لم اقل انك ترضى ولكن طبق ما امرك به القرآن واعرض عن الجاهلين. كما يقال انسحب بهدوء. كما قال الله تعالى واذا خاطبهم مجاهلون قالوا سلاما استعرضوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:23](#)

والله لن تجدوا في قاموسه عليه الصلاة والسلام انه رد على لم تجدوا في قاموسه عليه الصلاة والسلام انه رد السب بالسب والشتم بشتم اللهم في مواضع معينة دعا عليهم. والدعاء شيء غير الشتم - [00:06:37](#)

وموقفه عليه الصلاة والسلام هنا موقف تشريع في دعاء على اعداء حرب لله ورسوله هذه اه يعني كما يقال الدردشة خفيفة حول هذه القاعدة وانا متأكد واقول لكم من تجربة في الحياة - [00:06:54](#)

انا مثلي مثل غيري من الناس لي علاقات واقارب واصدقاء مواقف معينة آآ يمكن الانسان فيها بمن يشتم يبتلى الانسان فيها يسب والله لو نقلت لكم ما يصلني في الجوال او في تويتر او شيء يعني بعضكم لا يكاد يصدق - [00:07:10](#)

ابدا ولكن القرآن والتجارب والحياة تعلم الانسان آآ وتظهر دعواه آآ التي قد يدعيها او ينظر لها في حسن الخلق الحلم الصبر الى اخره فلا يظهرها الا ان يبتلى بامثال هؤلاء - [00:07:26](#)

الله الله بضبط النفس ما استطعنا وانا حينما اقر هذه القاعدة لا ادعي المثالية انا بشر من البشر اغضب مني شي قد اخطأ لكنني ازمع انني لا اكابر وعودت نفسي اذا اخطأت ان اعتذر - [00:07:42](#)

خلاصة القاعدة عامل الناس لا باخلاقهم ارجو الله تعالى ان يهديني واياكم لاحسن الاخلاق يهدي لي احسنها الا هو ان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا السلام عليكم ورحمة الله - [00:07:59](#)